اذا سمعه والاول هو الموافق للاشتقاق **يفر المرء من اخيه** الاية
ذكر فرار الانسان من احبابه ورتبهم على ترتيبهم في الحنو والشفقه
فبدا بالاقل وختم بالاكثر لان الانسان اشد شفقة على بنيه من كل
من تقدم وانما يفر منهم لاشتغاله بنفسه وقيل ان فراره منهم
ليلا يطالبوه بالتباعات والاول ارجح واظهر لقوله لكل منهم
يومئذ شان يغنيه اي هو مشغول بشانه مما من الحساب
والثواب والعقاب حتى لا يسعه ذكر غيره وانظر قول الانبيا
عليهم السلام يومئذ نفسي نفسي **وجوه يومئذ مسفرة**
اي مضيئة من السرور وهو من قولك اسفر الصبح اذا اضاء
عليها غبرة اي غبار والقترة ايضا الغبار قال ابن عطية
الغبرة من العبوس والكرب كما يغبر وجه المهموم والمريض
والقترة هي غبار الارض وقال الزمخشري الغبرة غبار
يعلوها والقترة سواد فيعظم قبحها باجتماع الغبار والسواد

سورة التكوير

ذكر الله في هذه السورة اهوال القيامة وما يعتري الموجودات
حينئذ من التغيير **اذا الشمس كورت** ابن عباس ذهب ضوها
فاظلمت وقيل اضمحلت واصله من تكوير العمامة لانها اذا
لفت زال انبساطها وصغر حجمها **واذا النجوم انكدرت**
اي تساقطت من مواضعها وقيل تغيرت والاول ارجح لقوله
واذا الكواكب انتثرت لانه روي ان الشمس والنجوم تطرح في
جهنم ليراها من عبدها كما قال انكم وما تعبدون من دون
الله حصب جهنم **واذا الجبال سيرت** اي حملت وبعد ذلك
تفتت بتسييرها ثم تتلاشى **واذا العشار عطلت** العشار
جمع عشراء وهي الناقة الحامل التي مر لحملها عشرة اشهر وهي
انفس ما عند العرب واعزها فلا تعطل الا من شدة الهول

وتعطيلها

وتعطيلها هو تركها مسيبة او ترك حلبها **واذا الوحوش حشرت**
اي جمعت وفي صفة حشرها ثلاثة اقوال احدها انها تحشر اي
تبعث يوم القيامة ليقتص لبعضها من بعض ثم تكون ترابا
والاخر انها تحشر بموتها دفعة واحدة عند هول القيامة
قاله ابن عباس وقال انها لا تبعث وانه لا يحضر القيامة الا الانس
والجن والثالث انها تجمع في اول اهوال القيامة وتفرق في الارض
فذلك حشرها **واذا البحار سجرت** فيه ثلاثة اقوال احدها
ملئت وفجر بعضها الى بعض حتى تعود بحرا واحدا والاخر ملئت
نيرانا لتعذيب اهل النار والثالث موافق لقوله فجرت **واذا النفوس**
زوجت فيه ثلاثة اقوال احدها ان التزويج بمعنى التنويع
لان الازواج الانواع فالمعنى جعل الكافر مع الكافر والمومن مع المومن
والاخر زوجت نفوس المومنين بزوجاتهم من الحور العين
والثالث زوجت الارواح والاجساد اي ردت اليها عند البعث
والاول هو الراجح لانه مروي عن النبي صلى الله عليه وسلم
وعن عمر بن الخطاب وابن عباس **واذا الموءودة سئلت باي ذنب**
قتلت الموءودة هي البنت التي كان بعض العرب يدفنها حية من
كراهته لها ومن غيرته عليها فتسال يوم القيامة باي ذنب
قتلت بضم القاف وسكون اللام وضم التا واستدل ابن عباس
بهذه الاية على ان اولاد المشركين في الجنة لان الله ينتصر لهم
من ظلمهم **واذا الصحف نشرت** هي صحف الاعمال تنشر ليقرا
كل احد كتابه وقيل الصحف تتطاير بالايمان والشمايل بالجزا
واذا السما كشطت الكشط هو التقشير كما يكشط الجلد عن الشاة
حين تسلخ وكشط السما هو طيها كطي السجل قاله ابن عطيه
وقيل معناه كشفت وهو الذي بالكشط **واذا الجحيم سعرت**
اي وقدت واحميت **واذا الجنة ازلفت** اي قربت **علمت نفس**

الازواج
في
نخ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1